

أثر التحول الرقمي في أداء المصارف الإسلامية الليبية
دراسة ميدانية على مصرف اليقين
الطاهر خليفة عبد السلام الأسود
جامعة الزاوية كلية الاقتصاد / العجيلات

**The Impact of Digital Transformation on the Performance
of Libyan Islamic banks.**

A Field-work study on Al-Yaqeen Bank.

Al Taher Khalifa Abdu Salam Al Aswed

University of Zawiya – Faculty of Economics/ AL Ajilat

al.abdulsalam@zu.edu.ly

orcid.org / 0009-0003-9083-2379

تاريخ الاستلام: 2026/01/17 تاريخ المراجعة 20 / 2 / 2026 تاريخ القبول: 2026/03/14- تاريخ النشر: 2026 /03/29

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي في أداء المصارف الإسلامية الليبية، وقد انطلقت محاولتها هذه في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى يسهم التحول الرقمي في أداء المصارف الإسلامية الليبية؟ واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي عند إجراء الدراسة، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة، وتم توزيع (110) استبانة على عينة الدراسة، و استردت (100) استمارة وبعد الفحص والتدقيق تم استبعاد (10) استمارات، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (90) استمارة، وتم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها: وجود علاقة وتأثير ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية؟، وفي ضوء أهم النتائج توصي الدراسة: ينبغي على المصارف الإسلامية الليبية تبني استراتيجية شاملة للتحول الرقمي، تتضمن رؤية واضحة وأهداف قابلة للقياس، تهدف إلى تطوير أنماط تقديم الخدمات المالية وتحسين جودة العمليات المصرفية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي - التكنولوجيا الرقمية - الاستراتيجية الرقمية- الأداء المصرفية.

Abstract

This study aimed to identify the impact of digital transformation on the performance of Libyan Islamic banks. It begins by addressing the following main question: To what extent does digital transformation contribute to the performance of Libyan Islamic banks? The researcher adopted the descriptive and analytical approach in conducting the study, relying on a questionnaire as a tool for collecting data to achieve the study's objectives. (110) questionnaires were distributed to the study sample, and (100) forms were retrieved. After examination and verification, (10) forms were excluded. Thus, the number of forms subjected to analysis was (90) forms. The study data was processed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study reached many results, the most important of which were: There is a statistically significant

relationship and impact between digital transformation and the performance of Libyan Islamic banks. Based on the most important findings, the study recommends that Libyan Islamic banks adopt a comprehensive digital transformation strategy that includes a clear vision and measurable objectives aimed at developing models for providing financial services and improving the quality of banking operations.

Keywords: Digital Transformation - Digital Technology - Digital Strategy - Banking Performance

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطوراً سريعاً في مجال التكنولوجيا والتحول الرقمي، حيث أصبحت الابتكارات التقنية جزءاً أساسياً من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وفي ظل هذا التطور، لعبت المصارف والمؤسسات المالية دوراً حيوياً في استيعاب هذه التغييرات وتبنيها لتحسين خدماتها وتقديمها بشكل أفضل وأكثر فعالية، من بين هذه المؤسسات تأتي المصارف الإسلامية التي تعد منظمات اقتصادية تهدف إلى تداول الأموال واستثمارها في ظل مقتضيات الشريعة الإسلامية وما يميزها عن غيرها من المصارف التقليدية، هو استبعاد التعامل بالفائدة أخذاً وعطاء سواء في الأعمال الاستثمارية أو الخدماتية هذا من جهة وتوجيه الجهود نحو خدمة المجتمع، إلى جانب التزامها بتحقيق التكافل الاجتماعي من جهة أخرى غير أنها تواجه العديد من المعوقات والتحديات الناتجة عن التقنيات الرقمية الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكشين واستعمال الهواتف المحمولة لدفع المشتريات والتسوق الإلكتروني فوجب عليها أن تولي اهتماماً بالغاً بكيفية استيعاب وتوظيف التقنيات الرقمية وتبني استراتيجية التحول الرقمي لتحسين أدائها ومحاكاة التكنولوجيا العالمية لغرض تحسين مكانتها وتوفير منتجات مبتكرة أكثر استدامة لنشاطاتها، تلبية رغبات العملاء في السوق المصرفي (هاني، 2023، ص150).

فالتحول الرقمي يعني تحويل العمليات التقليدية إلى أنظمة رقمية فهو يتمحور حول تبني التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في تحسين العمليات وتوفير الخدمات بشكل أكثر كفاءة وفعالية مما يتيح الوصول السريع إلى المعلومات وتبسيط التفاعلات بين الأفراد والمؤسسات، وتشمل مجالات تبني التطبيقات الذكية وتطوير الحلول السحابية وتعزيز أمن المعلومات، وفي الآونة الأخيرة أصبح التحول الرقمي ضرورة لا غنى عنها للمصارف الإسلامية حيث يعمل على زيادة كفاءة العمليات المصرفية وتقديم خدمات مالية مبتكرة، في ظل التوجه العالمي نحو التحول الرقمي لنمط الحياة المعاصرة فإن مشكلة الدراسة تتبع من واقع المنافسة التي تواجه الصيرفة الإسلامية وضرورة تفاعلها مع متطلبات العصر، لغرض تعزيز مكانتها والمحافظة على وجودها في السوق المحلية والعالمية فالمصارف الإسلامية تواجه الكثير من التحديات الناتجة عن التقنيات الرقمية المتقدمة كالذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة والأجهزة المحمولة وتقنية البلوكشين، ولكي تصبح المصارف الإسلامية رائدة في السوق يجب عليها أن تولي اهتماماً خاصاً بكيفية استيعاب وتوظيف التقنيات الرقمية لتحسين أدائها، من خلال تبني استراتيجية تعرف باستراتيجية التحول الرقمي وصولاً إلى مستوى الرقمي الكامل، ذلك من خلال تبني الاستراتيجية الرقمية، ونماذج الأعمال الجديدة، لأن معظم المصارف الإسلامية الليبية، لم تتبنى التحول الرقمي بشكل كامل، وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى يسهم التحول الرقمي في أداء المصارف الإسلامية الليبية؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تحديد الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في أداء المصارف الإسلامية الليبية.
- تقديم رؤية تحليلية لواقع المصارف الإسلامية الليبية في ظل التحول الرقمي.
- يعزز من قدرة المصارف الإسلامية على تقديم خدمات رقمية آمنة وفعالة.

ويأتي هذه الدراسة في ظل تسارع التحول الرقمي في العالم، والحاجة الماسة للمصارف الإسلامية في ليبيا إلى اللحاق بركب التطور التكنولوجي، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة.

فرضيات الدراسة: تمثلت الفرضية الرئيسية للدراسة فيما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية؟

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التكنولوجيا الرقمية وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية؟

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستراتيجية الرقمية وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على مفهوم التحول الرقمي ومكوناته الأساسية في المصارف الإسلامية.

2- تحليل مدى تبني المصارف الإسلامية العاملة في ليبيا لتقنيات التحول الرقمي.

3- دراسة أثر التحول الرقمي على جودة الأداء في المصارف الإسلامية.

حدود الدراسة:

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحديد أثر التحول الرقمي على أداء المصارف الإسلامية.

2- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مصرف اليقين الإسلامي.

3- **الحدود الزمنية:** تمثل الحدود الزمنية للدراسة في فترة إعداد الدراسة.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على مجموعة من المراجع من كتب، مجلات، رسائل وأطروحات، في حين تم الاعتماد كلياً على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات في القسم التطبيقي وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

سابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

ويشمل مجتمع الدراسة المصارف الإسلامية في ليبيا، وتم اختيار العينة مصرف اليقين، وتم توزيع (110) استمارة على عينة الدراسة وتتمثل في موظفي مصرف اليقين القائمين على الخدمات المصرفية الالكترونية والإدارة المالية واسترجع (100) استمارة، واستبعاد (10) استمارات وخضوع (90) استمارة للتحليل، وتم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

ثماناً: الدراسات السابقة:

1- دراسة: شحادة (2020): "بعنوان التحول الرقمي في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن: دراسة تحليلية من منظور إسلامي".

هدفت الدراسة إلى بيان ما هي التحول الرقمي في البنوك الإسلامية وفق مقاصد الشريعة وإظهار أهم مزايا التحول الرقمي بالإضافة إلى مخاطرة على البنوك الإسلامية كما تضمنت الدراسة استعراض تطبيقات التمويل الإسلامي الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي وأثر التحول الرقمي على البنوك الإسلامية في الأردن، وخلصت النتائج إلى أن البنوك الإسلامية في الأردن متأخرة في مجال التحول الرقمي و أن التحول الرقمي جائز شرعاً باعتباره أسلوباً نافعا لتطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، كانت أهم التوصيات في هذه الدراسة بضرورة وضع إستراتيجية للتحول الرقمي.

2- دراسة: بريس وجبر (2021) بعنوان تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف. دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري المصارف الخاصة في محافظة كربلاء: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف ويظهر هذا التأثير جلياً عن طريق تغيير وتطوير الهياكل والعمليات وإدارة المؤسسات وتحسين طرائق أداء الخدمة المصرفية إلى العملاء والقدرة على تحسين الإنتاجية وتخفيض التكاليف بهدف

رفع ودعم الأداء الاستراتيجي عن طريق تقديم مستوي عال من كفاءة الأداء، كانت اهم نتائج الدراسة وجود تأثيرهم لتكنولوجيا التحول الرقمي في الأداء الاستراتيجي للمصارف.

3- دراسة الحداد وإبراهيم (2018) بعنوان منشآت الأعمال والتحول الرقمي".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر استخدام التأمين على الائتمان في تعزيز عمليات التمويل والتوسع في منح التسهيلات الائتمانية من جهة، والحد من المخاطر من جهة أخرى، وخلصت النتائج إلى ان التأمين على الائتمان يلعب دوراً جوهرياً في تعزيز عمليات التمويل والحد من المخاطر، كانت أهم التوصيات في هذه الدراسة هي زيادة الوعي التأميني لدى البنوك التجارية الأردنية مع إمكانية الاستفادة منها في سورية.

4- دراسة (2019) بعنوان التحول الرقمي للمؤسسات المصرفية الروسية التقييمات والآفاق (2019) Votintseva et al

Digital Transformation of Russian Banking Institutions: Assessments and Prospects":al

هدفت الدراسة إلى تحليل المجالات الرئيسية لعملية التحول الرقمي وتقييم قدرات البنوك المحلية في عملية التحول الرقمي وقد بينت الدراسة أن التركيز كان على الخدمات عن بعد، وعلى المنافسة بين البنوك في تقديم الخدمات المبتكرة وعلى الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلى الحد من مخاطر التحول الرقمي. وقد استخدمت من الدراسة استطلاعاً حول التحول الرقمي في البنوك الروسية وانتهت إلى أن التحول الرقمي يؤثر إيجاباً على أسواق المنتجات المصرفية وعلى الخدمات والأدوات وعلى العلاقة مع العملاء والأطراف المقابلة والشركاء والمنافسين. وأكدت على أن تطوير واستخدام الابتكارات المصرفية الحديثة يساهم في تحسين كفاءة المؤسسات الائتمانية جذرياً وأن المنتجات والخدمات المصرفية المقدمة تساهم في التنمية الشاملة لتكنولوجيا المعلومات وفي ضمان معدلات نمو اقتصادي مستدام في قطاعات الاقتصاد الأخرى.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

التحول الرقمي والأداء المصرفية في المصارف الإسلامية:

أولاً: التحول الرقمي:

1. مفهوم وتعريف التحول الرقمي.

ان تطور السريع الذي شاهد العالم في مجال التكنولوجيا والتحول الرقمي، جعل من الابتكارات التقنية جزءاً أساسياً من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وفي ظل هذا التطور، لعبت المصارف والمؤسسات المالية دوراً في استيعاب هذه التغييرات وتبنيها لتحسين خدماتها بشكل أفضل، ومن بين هذه المؤسسات المصارف الإسلامية التي تهدف إلى استثمار أموالها في ظل مقاصد الشريعة الإسلامية، هذه ما يميزها عن غيره من المصارف التقليدية هو استبعاد التعامل بالفائدة أخذاً وعطاء في معاملات و استثماراتها، وإلى جانب ذلك توجيه جهود نحو خدمة المجتمع لغرض تحقيق التكامل الاجتماعي، غير ان انها قد تواجه العديد من التحديات عند استخدامها للتقنيات التحول الرقمي الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكشين والتسويق الالكتروني واستخدامات الهواتف المحمولة، فعليها ان تولي اهتماماً لاستيعاب وتوظيف هذه التقنيات الرقمية، كما عليها أيضاً تبني استراتيجية التحول الرقمي لتحسين أدواتها ومحاكاة التكنولوجيا العالمية، ذلك لغرض تلبية رغبات العملاء في السوق المصرفي. (ديبوش، 2024، ص65).

فالتحول الرقمي يتمحور حول الانتقال من استغلال التكنولوجيا وتطبيقاتها بشكل الأمثل، من اجل تطوير أداء المصارف الإسلامية وتعزيز قدراتها التنافسية وتقديم خدمات مالية مبتكرة. (بوكريد، 2022، ص40).

كما أن التحول الرقمي يوفر الجهد والتكلفة بشكل كبير كما يحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها، كما أنه يخلق فرص لتقديم الخدمات الإبداعية المبتكرة بعيداً عن طريق التقليدية والتي تساهم بدورها في خلق حالة من القبول والرضي و من الجمهور نحو الخدمات المقدمة و بمجرد تطبيق هذا المفهوم يكون هناك كم كبير من المعلومات والبيانات والتي سوف تساعد

بدورها متخذة القرار في المؤسسات و المصارف الإسلامية علي مراقبة الأداء و تحسين جودة الخدمات و إضافة إلي تحليل هذه البيانات و المعلومات و التي سوف تسهل اتخاذ القرارات و تحديد الأهداف و الاستراتيجيات .(القطان، 2023، ص378). يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه " عملية انتقال المؤسسات من نموذج العمل التقليدي إلى نموذج اخر يعتمد على دمج التكنولوجيا الرقمية في الاعمال، و تتمثل في تحويل الخدمات الأساسية المرتبطة بخدمة الأفراد و المؤسسات و الاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذكي" (شاوشي و خولوف، 2023، ص 290). ومن ذلك يمكن استنتاج التعريف التالي للتحول الرقمي للمصارف الإسلامية بأنه عملية تهدف إلى تحويل عمليات العمل المصرفي التقليدية إلى عمليات متطورة من خلال التقنيات الرقمية، بما يتوافق مع الشرعية الإسلامية.

2- أهمية التحول الرقمي: (بوكردي، بن حليلة، 2022، ص121).

- يؤدي تطبيق التحول الرقمي في المصارف الإسلامية إلى رفع الكفاءة التشغيلية.
 - يُتيح ذلك للمصرف فرصة لتحسين أدائه من خلال توظيف التقنيات الحديثة بشكل فعال.
 - يخلق التحول الرقمي فرص لتقديم خدمات مبتكرة.
 - فرصة الوصول الجغرافي للمصرف، إذ تتيح مواقع الانترنت وتطبيقات الاجهزة المحمولة للمصارف الإسلامية فرصة، وإمكانية استهداف أسواق بشكل أكبر تهدف إلى استثمار أموالها في ظل مقاصد الشريعة الإسلامية، هذه ما يميزها عن غيرها من المصارف التقليدية هو استبعاد التعامل بالفائدة أخذاً و عطاءً في معاملات و استثماراتها، وإلى جانب ذلك توجيه جهود نحو خدمة المجتمع لغرض تحقيق التكامل الاجتماعي.
 - يتيح التحول الرقمي ميزة التنافسية للمصارف الإسلامية امام المصارف المحلية و الدولية.
- 2. آليات التحول الرقمي:** للتحول الرقمي عدة آليات متمثلة في الاتي: (رهب، شابي، 2023، ص663).

- ❖ البنية التحتية التقنية: تتطلب عملية التحول الرقمي توفير بنية قوية تتكون من أجهزة وبرمجيات وشبكات اتصالات متطورة.
- ❖ إعداد الكادر البشرية المؤهلة يعبر المحور الأساسي في التحول الرقمي، وعليه يستلزم توفير برامج تدريبية لتأهيل الموظفين على استعمال التقنيات الرقمية والاستفادة منها.
- ❖ تحليل البيانات و تطوير العمليات على المؤسسات و وضع تقنيات فعالة تسمح بتحسين الأداء و بتطوير العمليات الداخلية و الخارجية بالمؤسسة.
- ❖ التخطيط الاستراتيجي تستلزم عملية التحول الرقمي وجود تبنى لرؤية واضحة، من خلال تحدد الأهداف و المسار المتبع لنجاح هذه العملية مع وضع خطط إستراتيجية واضحة.
- ❖ توفير التمويل اللازم لمشروع التحول الرقمي يعتبر الجانب المالي من أهم الجوانب لأي مشروع، لذلك تستلزم عملية التحول الرقمي دعماً مالياً كافياً لتنفيذه.

ثانياً: التحول الرقمي والأداء في المصارف الإسلامية: (محمد، 2023، ص 563).

1- مفهوم الأداء المصرفي:

يعتبر الأداء بصفة عامة مفهوماً شاملاً ومهما بالنسبة لأي مؤسسة اقتصادية، سواء كانت عبارة عن مؤسسة أو مصرف فهو يمثل الهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل من له علاقة أو مصلحة مع المصرف، حيث أنه يوضح المستوى الذي بلغه المصرف خلال فترة زمنية محددة، وهذا باستخدام مؤشرات و نماذج لقياس و تقييم هذا المستوى.

- تعريف الأداء المصرفي:

"تعريف حسب ما عرفه البنك المركزي الأوروبي بأنه "يشير أداء البنك إلى القدرة على تحقيق ربحية مستدامة، باعتبار أن الربحية هي أول خط دفاع للبنك ضد الخسائر غير المتوقعة" (European Central Bank, September 2010, p5).

■ أهداف الأداء المصرفي:

- تقديم معلومات واضحة للأطراف المهتمة، من التقارير الصادرة بعد عملية التقييم.
 - استثمار الجهد والوقت والقيمة من أجل تحسين وتقوية المكانة في القطاع المصرفي.
 - متابعة مدى قدرة المصرف المالية على تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً.
 - تشخيص العراقيل والانحرافات التي حالت دون الوصول إلى الأهداف.
 - التوصل إلى حلول ووسائل فعالة لمعالجة الانحرافات، مع إمكانية إيجاد عدة بدائل وخطط لتجنبها مستقبلاً.
- (فيلاي 2020، ص 57).

■ التحديات أمام التحول الرقمي في المصارف الإسلامية

تواجه المصارف الإسلامية عدة تحديات، منها: (Khan, Rehman. (2023). P, 105)

- الامتثال الشرعي للتقنيات: ضرورة مراجعة كل منتج أو خدمة رقمية لضمان التوافق مع أحكام الشريعة.
- قلة الكفاءات البشرية في التقنيات المالية الإسلامية.
- البيئة التشريعية والتنظيمية: بعض القوانين لا تؤاكب تطورات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

■ العلاقة بين التحول الرقمي والمصارف الإسلامية

يُعد التحول الرقمي أحد العوامل المحورية في تطوير القطاع المصرفي، وقد أصبحت المصارف الإسلامية مضطرة لمواكبة هذا التحول من أجل الحفاظ على تنافسيتها وضمان استمراريتها، وتكمن العلاقة الجوهرية بين التحول الرقمي والمصارف الإسلامية في قدرة التقنيات الحديثة على تعزيز كفاءة العمليات المصرفية وتوسيع قاعدة العملاء، دون الإخلال بمبادئ الشريعة الإسلامية، كما يساعد التحول الرقمي في المصارف الإسلامية على تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة بشكل أسرع وأكثر فاعلية، مثل التمويل القائم على عقود المرابحة أو الإجارة، من خلال القنوات الإلكترونية. مما يعزز من سرعة تنفيذ المعاملات ويقلل من التكاليف التشغيلية، ويساهم في تعزيز الشفافية والامتثال الشرعي، بما يتماشى مع مبدأ (الشفافية) في الشريعة، ويمكن المصارف الإسلامية من الوصول إلى شرائح جديدة من العملاء، وخاصة في المناطق التي لا تصلها الخدمات المصرفية التقليدية، وذلك عبر تطبيقات الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الإنترنت. وهذا ينسجم مع الهدف الاجتماعي للتمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي. (Alharbi, A. (2021), P 56-70)

إلا أن العلاقة بين التحول الرقمي والمصارف الإسلامية ليست خالية من التحديات، إذ يتطلب التطبيق الرقمي للمنتجات الإسلامية مراجعة شرعية دقيقة، وقد يفترق بعض مقدمي الخدمات إلى الخبرات اللازمة في تقاطع الشريعة والتكنولوجيا. (محمد، 2023، ص 15).

مما سبق يمكن الإشارة إلى أن العلاقة بين التحول الرقمي والمصارف الإسلامية هي علاقة تكاملية، حيث يُمكن التحول الرقمي المصارف الإسلامية من تحسين جودة خدماتها وتعزيز امتثالها الشرعي، مع تحقيق الكفاءة والتوسع. إلا أن نجاح هذا التكامل يتطلب استثماراً في البنية التحتية الرقمية والكوادر المؤهلة، إضافة إلى وجود أطر رقابية مرنة تدعم الابتكار الشرعي.

المبحث الثالث: الجانب العملي للدراسة.

أولاً: نبذة مصرف اليقين:

أ- مصرف اليقين الإسلامي:

أسس مصرف اليقين وفقاً للقانون رقم (1) لسنة 2005، ووفقاً للقانون رقم (46) لسنة 2012 بشأن المصارف، قد باشر أعماله المصرفية، بتاريخ 2019/9/19 وبرأس مال وقدره 250 مليون دينار ليبي مدفوع منهم 100 مليون دينار، ويقدم المصرف خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وبوسائل تقنية متطورة وصيرفة إلكترونية حديثة، وذلك من خلال مركزه الرئيسي بمدينة طرابلس وفروعها بكل من مدينة طرابلس وصرمان ومصراثة وسبها وزلتين، ويعد (202) موظف، يعمل على توفير البديل الشرعي للخدمات المصرفية بمختلف أنواعها، ودعم الاقتصاد الإسلامي في ليبيا. (التقرير السنوي مصرف اليقين، 2024، ص9).

ثانياً: أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث بتصميم أداة البحث والذي كان بعنوان: " أثر التحول الرقمي في أداء المصارف الإسلامية العاملة في ليبيا"، اشتملت الاداة على ثلاثة أقسام: تضمن القسم الأول المتغير المستقل بأبعاده، ويتضمن (16 فقرة)، وتضمن القسم الثاني المتغير التابع والمتمثل في تحسين الأداء للمصارف الاسلامية، ويتضمن (9 فقرات).

1- صدق الأداء الظاهري: للتأكد من صدق مقياس الدراسة قام الباحث بعرض استمارة الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الليبية. وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حول استمارة الاستبانة، والاستفادة من خبراتهم في الحكم على المقاييس المستخدمة ومدى ملائمتها للتطبيق في الدراسة، وبناء على الملاحظات القيمة الواردة من المحكمين تم إجراء التعديلات على استمارة الاستبانة بشكلها النهائي.

2- صدق المقياس (الانساق الداخلي): يقصد بصدق المقياس (الانساق الداخلي) مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة وقد تم حساب الانساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط سبيرمان) بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

ثالثاً: تحليل متغيرات الدراسة:

البعد الأول: يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية.

يوضح الجدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات التكنولوجيا الرقمية، والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى معنوية 0.05 وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات التكنولوجيا الرقمية والدرجة الكلية.

ت	بعد يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يعتبر المصرف التكنولوجيا الرقمية على انها فرص.	0.770	0.000
2	التكنولوجيا الرقمية تؤدي الى تشويش عمل المصرف.	0.721	0.000
3	ينظر المصرف إلى التكنولوجيا الرقمية على انها تهديد.	0.672	0.000
4	تعتمد إدارة المصرف التكنولوجيا الرقمية لخدمة لعملائها.	0.599	0.000
5	يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	0.801	0.000
6	يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية على نطاق واسع عبر الهواتف المحمولة.	0.470	0.000
7	يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية في تحليل البيانات الضخمة.	0.530	0.000
8	يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية في العمليات المصرفية.	0.740	0.000

البعد الثاني: يتعلق بالاستراتيجية الرقمية:

يوضح الجدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستراتيجية الرقمية، والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى معنوية 0.05 وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستراتيجية الرقمية. والدرجة الكلية

ت	بعد يتعلق بالاستراتيجية الرقمية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يمتلك المصرف استراتيجية واضحة للتحويل الرقمي.	0.577	0.002
2	يوجد تغير جوهري في تنفيذ العمليات المصرفية.	0.704	0.000
3	توجد إدارة خاصة للإشراف على استراتيجية المصرف الرقمية.	0.801	0.001
4	يتم استخدام المصرف المبادرات الرقمية.	0.733	0.000
5	يمتلك المصرف استراتيجية حول البيانات الضخمة وتحليلها.	0.692	0.000
6	أسهمت الاستراتيجية الرقمية للمصرف في تحسين تجربة العملاء وزيادة مستوى التزامهم.	0.684	0.001
7	لدى موظفو المصرف معرفة كافية لتنفيذ استراتيجية المصرف الرقمية.	0.636	0.000
8	استخدام استراتيجية الرقمية تقليل من تكاليف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.	0.821	0.000

المتغير الرابع: المتغير التابع للدراسة يتعلق بالأداء في المصارف الإسلامية.

يوضح الجدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى معنوية 0.05 وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور التابع الأداء في المصارف الإسلامية والدرجة الكلية

ت	محور يتعلق بتحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية.	معامل ارتباط	دلالة معنوية
1	يسهم التحويل الرقمي في تعزيز سرعة الاستجابة لاحتياجات العملاء وتلبية متطلباتهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية.	0.617	0.000
2	يراعي التحويل الرقمي احتياجات العملاء من خلال توفير خدمات مصرفية مبتكرة وفعالة، مما يمنح المصرف ميزة تنافسية مقارنة بالمصارف التقليدية.	0.693	0.000
3	يساهم التحويل الرقمي في تحسين أداء المصرف.	0.659	0.000
4	يعزز التحويل الرقمي من المنافسة بين المصارف الأخرى.	0.745	0.000
5	يساهم التحويل الرقمي في زيادة حجم النشاط.	0.802	0.002
6	يساعد التحويل الرقمي في التحكم في تكاليف نشاط.	0.635	0.000
7	يرفع التحويل الرقمي من قيمة الأصول لدى المصرف.	0.614	0.001
8	سهم التحويل الرقمي في زيادة مخاطر القرصنة، مما قد يهدد أموال العملاء وخصوصيتهم.	0.823	0.000
9	يقوم المصرف بإصدار رسائل تنبيهية عند رصد محاولات اختراق أو نشاطات مشبوهة تهدد أمن المعلومات.	0.772	0.000

رابعاً: ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة ان تعطي هذه الاستبانة النتيجة ذاتها لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وقد اتضح أن معامل ألفا كرونباخ جيد حيث انه بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (0.831) كما هو موضح في الجدول(4):

ت	متغيرات الدراسة	الفقرات	معامل الثبات
المتغير المستقل التحول الرقمي			
1	التكنولوجيا الرقمية	8	0.719
2	الاستراتيجية الرقمية	8	0.852
	ثبات المتغير المستقل	16	0.820
1	المتغير التابع الأداء في المصارف الإسلامية	9	0.786
	الثبات الكلي	25	0.831

وصف متغيرات الدراسة:

توصف متغيرات الدراسة في هذا الجزء بمقاييس النزعة المركزية، ممثلة بالوسط الحسابي، ومقاييس التشتت المطلق، ممثلة بالانحراف المعياري الأهمية النسبية، واتجاه أفراد العينة كما يأتي:

المتغير الفرعي الأول: التكنولوجيا الرقمية.

تم قياس المتغير الفرعي التكنولوجيا الرقمية بثمانية فقرات والجدول التالي يبين فقرات قياس هذا المتغير والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى اتجاه أفراد العينة.

الجدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات متغير: التكنولوجيا الرقمية.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه أفراد العينة
يعتبر المصرف التكنولوجيا الرقمية على انها فرص.	3.60	0.993	%72.07	إيجابي
التكنولوجيا الرقمية تؤدي الى تشويش عمل المصرف.	3.42	0.919	%68.46	إيجابي
ينظر المصرف إلى التكنولوجيا الرقمية على انها تهديد.	3.36	1.068	%67.20	إيجابي
تعتمد إدارة المصرف التكنولوجيا الرقمية لخدمة لعملائها.	3.86	0.706	%77.29	إيجابي
يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.03	0.749	%80.72	إيجابي
يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية على نطاق واسع عبر الهواتف المحمولة.	3.667	0.635	%73.35	إيجابي
يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية في تحليل البيانات الضخمة.	3.612	1.121	%72.25	إيجابي
يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية في العمليات المصرفية.	3.54	1.158	%70.81	إيجابي
التكنولوجيا الرقمية	3.6678	0.635	%73.35	

يتضح من الجدول رقم (5) أن الفقرة التي تنص على: "يستخدم المصرف التكنولوجيا الرقمية على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي" قد حصلت على المرتبة الأولى بين فقرات متغير "التكنولوجيا الرقمية"، بمتوسط حسابي قدره (4.03)

وانحراف معياري بلغ (0.749)، مما يدل على إدراك أفراد العينة أن المصرف يوظف التكنولوجيا الرقمية بشكل واسع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، في المقابل، جاءت الفقرة التي تنص على: " ينظر المصرف إلى التكنولوجيا الرقمية على انها تهديد " في المرتبة الأخيرة ضمن فقرات المتغير نفسه، حيث سجلت متوسطاً حسابياً بلغ (3.36) وانحرافاً معيارياً قدره (1.068)، مما يشير إلى وجود درجة اتفاق أقل بين أفراد العينة بشأن هذه العبارة، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لجميع فقرات متغير التكنولوجيا الرقمية مع الوسط النظري المعتمد في الدراسة، يتبين أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة جاءت إيجابية تجاه هذا المتغير. وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير "التكنولوجيا الرقمية" (3.67) بانحراف معياري قدره (0.635)، مما يعزز النتيجة السابقة ويؤكد الاتجاه الإيجابي العام لدى أفراد العينة نحو توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمل المصرفي. المتغير الفرعي الثاني: الاستراتيجية الرقمية:

تم قياس المتغير الفرعي الاستراتيجية الرقمية بثمانية فقرات والجدول التالي يبين فقرات قياس هذا المتغير والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى اتجاه أفراد العينة.

الجدول (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات متغير: الاستراتيجية الرقمية:

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه أفراد العينة
يمتلك المصرف استراتيجية واضحة للتحويل الرقمي.	3.20	1.216	64.11%	إيجابي
يوجد تغير جوهري في تنفيذ العمليات المصرفية.	3.86	1.004	77.29%	إيجابي
توجد إدارة خاصة للإشراف على استراتيجية المصرف الرقمية.	2.20	1.657	44.14%	سلبى
يتم استخدام المصرف المبادرات الرقمية.	3.54	1.059	70.81%	إيجابي
يمتلك المصرف استراتيجية حول البيانات الضخمة وتحليلها.	3.55	0.997	71.17%	إيجابي
أسهمت الاستراتيجية الرقمية للمصرف في تحسين تجربة العملاء وزيادة مستوى التزامهم.	3.72	0.964	74.41%	إيجابي
لدى موظفو المصرف معرفة كافية لتنفيذ استراتيجية المصرف الرقمية.	3.54	0.940	70.99%	إيجابي
استخدام استراتيجية الرقمية لتقليل من تكاليف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.	3.12	1.327	62.54%	إيجابي
الاستراتيجية الرقمية	3.32	0.870	66.45%	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (6) أن الفقرة التي تنص على: " يوجد تغير جوهري في تنفيذ العمليات المصرفية." قد حصلت على المرتبة الأولى بين فقرات متغير " الاستراتيجية الرقمية " بمتوسط حسابي قدره (3.86) وانحراف معياري بلغ (1.004)، مما يدل على إدراك أفراد العينة أن المصرف يوجه تغير جوهري عند تنفيذ الاستراتيجية الرقمية، في المقابل، جاءت الفقرة التي تنص على: " توجد إدارة خاصة للإشراف على استراتيجية المصرف الرقمية" في المرتبة الأخيرة ضمن فقرات المتغير، حيث سجلت متوسطاً حسابياً بلغ (2.20) وانحرافاً معيارياً قدره (1.657)، وكان اتجاه أفراد العينة سلبى، مما يشير إلى نقص في الاتصال الداخلي ولم يتم إبلاغ موظفي المصرف باستراتيجية التحويل الرقمي، مع وجود درجة اتفاق أقل بين أفراد العينة بشأن هذه العبارة، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لجميع فقرات متغير التكنولوجيا الرقمية مع الوسط النظري المعتمد في الدراسة، يتبين أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة جاءت إيجابية تجاه هذا المتغير. وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير "

الاستراتيجية الرقمية " (3.32) بانحراف معياري قدره (0.87)، مما يعزز النتيجة السابقة ويؤكد الاتجاه الإيجابي العام لدى أفراد العينة نحو توظيف الاستراتيجية الرقمية في العمل المصرفي.

المتغير التابع: الأداء في المصارف الإسلامية.

تم قياس متغير الأداء في المصارف الإسلامية بتسعة فقرات والجدول التالي يبين فقرات قياس هذا المتغير والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى اتجاه أفراد العينة.

الجدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات متغير: الأداء في المصارف الإسلامية:

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه أفراد العينة
يسهم التحول الرقمي في تعزيز سرعة الاستجابة لاحتياجات العملاء وتلبية متطلباتهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية.	4.07	.912	%81.45	إيجابي
يراعي التحول الرقمي احتياجات العملاء من خلال توفير خدمات مصرفية مبتكرة وفعالة، مما يمنح المصرف ميزة تنافسية مقارنة بالمصارف التقليدية.	3.86	1.12	%77.39	إيجابي
يساهم التحول الرقمي في تحسين أداء المصرف.	4.26	0.798	%85.21	
يعزز التحول الرقمي من المنافسة بين المصارف الأخرى.	3.95	1.11	%79.13	إيجابي
يساهم التحول الرقمي في زيادة حجم النشاط.	3.84	1.145	%76.81	إيجابي
يساعد التحول الرقمي في التحكم في تكاليف نشاط.	3.91	.966	%78.26	إيجابي
يرفع التحول الرقمي من قيمة الأصول لدى المصرف.	3.44	1.231	%68.98	
سهم التحول الرقمي في زيادة مخاطر القرصنة، مما قد يهدد أموال العملاء وخصوصيتهم.	3.86	0.937	%77.39	إيجابي
يقوم المصرف بإصدار رسائل تنبيهية عند رصد محاولات اختراق أو نشاطات مشبوهة تهدد أمن المعلومات.	3.08	1.358	%61.74	إيجابي
الأداء في المصارف الإسلامية	3.97	0.961	%79.47	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (7) أن الفقرة التي تنص على: "يساهم التحول الرقمي في تحسين أداء المصرف" قد حصلت على المرتبة الأولى ضمن فقرات متغير "الأداء في المصارف الإسلامية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.26) والانحراف المعياري (0.798)، مما يعكس مستوى عالٍ من اتفاق أفراد العينة على أن التحول الرقمي يُعد عاملاً محورياً في تعزيز أداء المصرف، في المقابل، جاءت الفقرة التي تنص على: "يقوم المصرف بإصدار رسائل تنبيهية عند رصد محاولات اختراق أو نشاطات مشبوهة تهدد أمن المعلومات" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وانحراف معياري مرتفع نسبياً قدره (1.358)، وهو ما يشير إلى تدني مستوى الاتفاق بين أفراد العينة بشأن هذه الممارسة، ويعكس ذلك ضعفاً في آليات الاتصال الداخلي أو قصوراً في إجراءات التوعية الأمنية ضمن استراتيجية التحول الرقمي، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المتغير مع الوسط النظري المعتمد في الدراسة، يتبين أن اتجاهات أفراد العينة تجاه متغير "الأداء في المصارف الإسلامية" كانت إيجابية بشكل عام. وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمتغير (3.97) بانحراف معياري قدره (0.961)، مما يدعم الاستنتاج بوجود تصور إيجابي لدى المشاركين حول أثر التحول الرقمي في تعزيز الأداء داخل المصارف الإسلامية.

رابعاً: اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية؟
ولإختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه، لمعرفة إن كان هناك أثر ذو دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للعلاقة بين التحول الرقمي وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية؟، على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) ويبين الجدول رقم (8) النتائج المتعلقة بتحليل هذه العلاقة.

الجدول رقم (8) نتائج اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه

الارتباط R	معامل التحديد R2	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
0.5868	0.3433	22.850	0.000	قبول

أظهرت نتائج تحليل الانحدار في الجدول رقم (8) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وأداء المصارف الإسلامية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقد بلغ معامل الارتباط (R) نحو (0.5868)، مما يشير إلى علاقة طردية متوسطة تميل إلى القوة بين التحول الرقمي وأداء المصارف الإسلامية الليبية، أي أن تبني المصارف للتحول الرقمي يسهم بشكل واضح في رفع مستوى أدائها العام، أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ (0.3443)، وهو ما يدل على أن التحول الرقمي يفسر نحو (34.4%) من التباين في الأداء المصرفي، وهي نسبة تفسيرية جيدة تعكس قوة التأثير النسبي لهذا المتغير المستقل في المتغير التابع. بالنسبة لاختبار (F) فقد بلغت قيمته (22.850) عند مستوى دلالة ($\text{Sig.} = 0.000$) وهي قيمة مرتفعة ومعنوية، مما يعزز صلاحية نموذج الانحدار المستخدم في تفسير العلاقة بين التحول الرقمي وأداء المصارف الإسلامية الليبية، وهذا يعني قبول الفرضية القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ارتباط ذات دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة $0.05 \geq$ بين التكنولوجيا الرقمية وبين أداء في المصارف الإسلامية الليبية؟

ولإختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه، لمعرفة إن كان هناك أثر ذو دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للعلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وبين أداء في المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة، على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) ويبين الجدول رقم (9) النتائج المتعلقة بتحليل هذه العلاقة.

الجدول رقم (9) نتائج اختبار الانحدار و اختبار F الناتج عنه

الارتباط R	معامل التحديد R2	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
0.481	0.231	29.501	0.000	قبول

أظهرت نتائج تحليل الانحدار في الجدول رقم (9) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا الرقمية وبين أداء في المصارف الإسلامية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (R) نحو (0.481)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة القوة بين متغير التحول الرقمي (التمثل في التكنولوجيا الرقمية وأداء المصارف الإسلامية الليبية)، كما بلغ معامل التحديد (R^2) ما نسبته (0.231)، وهو ما يعني أن التحول الرقمي يُفسر ما نسبته (23%) من التغير في أداء المصارف الإسلامية الليبية، وهي نسبة تفسيرية مقبولة تدل على وجود أثر ملحوظ، هذا

يُشير إلى إمكانية وجود متغيرات أخرى تساهم في تفسير باقي التغير في الأداء، أما فيما يتعلق باختبار F ، فقد بلغت قيمته (29.501) عند مستوى دلالة إحصائية (Sig. = 0.000) ، وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، مما يدل على أن نموذج الانحدار المستخدم ذو دلالة إحصائية، وأن العلاقة بين المتغير المستقل (التكنولوجيا الرقمية) والمتغير التابع (الأداء في المصارف الإسلامية) موثوقة ويمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

وبناءً على ما تقدم، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وبين أداء المصارف الإسلامية الليبية.

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ارتباط ذات دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة $0.05 \geq$ بين الاستراتيجية الرقمية وبين أداء في المصارف الإسلامية الليبية؟

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه، لمعرفة أن كان هناك أثر ذو دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للعلاقة بين الاستراتيجية الرقمية وبين أداء في المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة، على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) وبين الجدول رقم (10) النتائج المتعلقة بتحليل هذه العلاقة.

الجدول رقم (10) نتائج اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه

الارتباط R	معامل التحديد R2	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
0.608	0.370	57.407	0.000	قبول

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول رقم (10) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية قوية وطردية بين الاستراتيجية الرقمية وأداء المصارف الإسلامية الليبية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ حيث بلغ معامل الارتباط (R) قيمة مقدارها (0.608)، مما يشير إلى أن تبني المصارف لاستراتيجيات رقمية واضحة وشاملة يساهم في رفع أدائها المؤسسي والتشغيلي، كما أوضح معامل التحديد (R^2) أن الاستراتيجية الرقمية تفسر ما نسبته (37%) من التغير في الأداء المصرفي، وهي نسبة تفسيرية جيدة تدل على أثر جوهري للمتغير المستقل في المتغير التابع، أما قيمة اختبار (F) فقد بلغت (57.407) عند مستوى دلالة (Sig. = 0.000) ، وهو أقل من القيمة المعتمدة (0.05)، ما يعني أن نموذج الانحدار المستخدم ذو دلالة إحصائية عالية، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يؤكد على وجود أثر ارتباط ذات دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة $0.05 \geq$ بين الاستراتيجية الرقمية وبين أداء في المصارف الإسلامية الليبية.

خامساً: النتائج والتوصيات:

1- النتائج:

- ❖ كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وأداء المصارف الإسلامية الليبية، مما يشير إلى أن تعزيز تبني التحول الرقمي ينعكس إيجابياً على مستوى الأداء المصرفي.
- ❖ أظهرت التحليلات وجود علاقة إحصائية بين التكنولوجيا الرقمية والأداء المصرفي، ما يؤكد أهمية البنية التكنولوجية في دعم كفاءة وفعالية العمل المصرفي الإسلامي.
- ❖ تبين كذلك أن الاستراتيجية الرقمية ترتبط ارتباطاً معنوياً بأداء المصارف، حيث إن تبني استراتيجيات رقمية واضحة يساهم بفاعلية في تحسين الأداء العام للمصارف المالية الإسلامية.

- ❖ أشارت الدراسة إلى غياب رؤية استراتيجية متكاملة للتحويل الرقمي في المصارف الإسلامية الليبية، وهو ما يستدعي ضرورة وضع خطط واضحة وشاملة لتطوير الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية بما يتماشى مع التحويل الرقمي العالمي.
- ❖ لا تزال مستويات رقمته العمليات المصرفية منخفضة في المصارف الإسلامية الليبية، مما يحد من قدرتها على التكيف مع المتغيرات الرقمية المتسارعة في البيئة المالية.
- ❖ خلصت الدراسة إلى أن التحويل الرقمي يمثل ضرورة حتمية، نظرًا لدوره المحوري في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتحقيق الربحية، وخفض التكاليف، وتعزيز التنافسية، ليس فقط على مستوى المصارف ولكن أيضًا على مستوى الاقتصاد الوطني ككل.

2- التوصيات:

- توصي الدراسة بضرورة تهيئة بيئة تنظيمية وتشغيلية محفزة للابتكار داخل المصارف الإسلامية، من خلال تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتعزيز الاستثمار في مجالات التكنولوجيا والابتكار والتحويل الرقمي، بما يساهم في تقديم خدمات مالية جديدة ومتنوعة تلبي تطلعات العملاء.
- ينبغي على المصارف الإسلامية الليبية تبني استراتيجية شاملة للتحويل الرقمي، تتضمن رؤية واضحة وأهداف قابلة للقياس، تهدف إلى تطوير أنماط تقديم الخدمات المالية وتحسين جودة العمليات المصرفية.
- توصي الدراسة بضرورة تأهيل وتدريب الكوادر البشرية العاملة في القطاع المصرفي الإسلامي، بما يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال التكنولوجيا المالية، لضمان الاستخدام الفعال للأدوات الرقمية وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة.
- تشجع الدراسة على تسهيل إجراءات إنشاء ودعم الشركات الناشئة العاملة في مجالات الرقمنة والتكنولوجيا المالية، بهدف بناء شراكات فاعلة بين القطاع المصرفي وقطاع التكنولوجيا، والاستفادة من هذه الشركات في تسريع عملية التحويل الرقمي في المصارف الإسلامية.

المراجع:

- محمد زايدان، احمد القطان (2023) دور التحويل الرقمي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للبنوك العمومية - حالة البنك الوطني الجزائري، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 18، العدد 29، الجزائر.
- خيرة شاوشي، زهرة خلوف (2023) التحويل الرقمي في الجزائر، مجلة العلوم المحاسبة، التدقيق والمالية، الجزائر.
- عبد القادر بوكريدي، فتحي حليلة (2022) التحويل الرقمي كدعم أساسية لتفعيل نشاط الصيرفة الإسلامية دراسة حالة السلام، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، الجزائر.
- عادل محمد محمد محمد (2023) متطلبات تطبيق التحويل الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر، مجلة كلية التربية ببها، مج 1، مصر.
- طارق الهادي الناطلي (2025) . إسهام نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في تطوير الأداء المالي.. مجلة العلوم الشاملة <https://orcid.org/0009-0002-3282-48594>
- سناء رهب، حليلة (2023) أثر التحويل الرقمي على أداء العاملين في البنوك التجارية الجزائرية، مجلة الاقتصاد الصناعي، مج 13، العدد 1، الجزائر.
- (European Central Bank) (September 2010) Beyond ROE- How to measure bank performance. ECB
- جوى فيلالى (2020) تقييم الأداء المالي للمصارف دراسة تطبيقية في بنك البركة مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

- Khan, M., Ali, A., & Rehman, R. (2023). Digital Transformation in Islamic Banking: Challenges and Opportunities. *Journal of Islamic Financial Studies*, 15(2).
- Alnnale, T. (2026). From Reactive to Proactive Governance: A Hybrid LSTM–Gradient Boosting Architecture for Real-Time Anomaly Signal Detection in Multi-Store Retail Supply Chain Decision Systems. *Al-Farooq Journal of Sciences*, 2(1), 987-1005.
- Alharbi, A. (2021). Fintech and Islamic Finance: Compatibility and Challenges. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 12(1), 56–70.